



يوسف الياسين مكرما، صالح العجبري (هاني الشمري)



صورة الكويت في فيلم عرض مناقب العم محمد قبازرد

# مكرّمو «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي»



أحمد المرشد مستذكرا مناقب والده



جاسم قبازرد متحدثا



عبدالوهاب الرشيد متحدثا

كل رحلاته واستكشافاته بالصور وكان هو من يلتقط هذه الصور والأفلام وينتجها ويعلق عليها. وتم خلال المؤتمر عرض فيلم مصور من تصوير قبازرد تطرق لفترة الخمسينيات في الكويت ويوثق بعض أهم مراحل ومحطات التطور التي شهدتها الكويت.

## مناقب مرشد السليمان

من جهته، أكد أحمد المرشد في إطار حديثه عن مناقب الراحل الملا مرشد محمد السليمان أن والده الذي ولد في الكويت عام 1907 عقب تخرجه من المدرسة المباركية افتتح مدرسة خاصة به عام 1926 وقد تنقل بمدريسته من مكان إلى آخر إلى أن استقر في منطقة المرقاب خلف مبنى الاتصالات السلطانية واللاسلكية الحالي.

وقال المرشد أن والده تلقى تعليمه كاملا في المدرسة المباركية على أيدي اساتذة أفاضل أمثال الشيخ يوسف القناعي ناظر المدرسة والشيخ القاضي أحمد الخميس والشيخ يوسف الحمود والاساتذ عبدالمالك الصالح المبيض والشيخ عبدالعزيز الرشيد، لافتا إلى أنه اتصف بصفات التقى والورع وكثرة فعل الخير والإحسان وحسن التربية والرعاية الأسرية بما ملكه من سهولة الطباع وحسن المعشر.

وأضاف المرشد أن الراحل الملا مرشد محمد السليمان كان واصلًا لرحمه لأهله وذويه عائدا للمريض حاضرا للجنازات كما أنه عرف عنه الصبر والعزيمة والمثابرة فنفض بكامل أعباء مدرسته على مدى نحو 30 عاما علم خلالها الكثير من أبناء الكويت، كان منهم على سبيل الذكر لا الحصر أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الاحمد الصباح والشيخ ناصر صباح الناصر وعدد من أفراد الأسرة الحاكمة والشخصيات العامة أمثال النائب

حتى وصل لمنصب مساعد مدير وفي عام 1952 أنشئت دائرة الميناء برئاسة الشيخ خالد العبدالله المدير العام للموانئ، واستمر في منصبه وعاصر النمو المتطرد في أعمال الميناء وتوابعه الذي كان بمثابة القلب النابض لازدهار النشاط التجاري والتنموي في الكويت.

ومثل قبازرد الكويت في المؤتمر الدولي لما وراء البحار في لندن لوضع الكويت في صفوف الدول المتحضرة وخصوصا في مجالات التجارة البحرية الدولية، وكان رائدا في فكرة إنشاء ميناء الشويخ الحالي الذي يعد من أبرز إنجازاته آنذاك.

وفي عام 1961 قال جاسم أنه بناء على طلب الأمير الراحل سمو الشيخ جابر الأحمد تم نقل قبازرد إلى وزارة المالية التي كان يديرها وعين ممثلا لحكومة الكويت في عضوية مجلس إدارة شركة الزيت الأميركية المستقلة (Aminoil) لمدة عامين.

وفي العام 1961 تم إيفاد قبازرد على رأس «وفد الصداقة» ليمثل الكويت في زيارة رسمية لـ 11 عاصمة في آسيا والشرق الأقصى لتوطيد العلاقات الثنائية مع الكويت، وفي العام 1968 تعين عضو مجلس إدارة بنك الكويت المركزي لـ 3 دورات متتالية.

وكان يتقن الكتابة والقراءة ويعرف اللغات الإنجليزية والتركية الفارسية والفرنسية والأردو وبعض الروسية، وكان متبحرا في النحو والصرف والقواعد.

وفي العام 1963 تم انتخابه لتمثيل منطقة شرق في أول فصل تشريعي لمجلس الأمة. وعرف قبازرد بحبه للاستقصاء والتجوال والسفر وكان من أهم هواياته التصوير حيث كان يوثق

الظروف كما كان سريع التكيف مع متغيرات العصر وكان يعشق ربط الماضي بالحاضر ولطالما أراد أن يتعرف الشباب على حياة الأبطال من الأباء والأجداد ليتعلموا دروس الصبر والجدد كما آمن بأن ترابط الناس والفتهم وتعاونهم كان سببا في بركة المجتمع الكويتي الصغير ولطالما ردد «حدادنا منا فينا وخباننا منا وفينا ونجاننا منا وفينا والكل يتعاون» كما أحب العلم وكان من أشد الناس احتراما للعلم والمعلم.

وقال عبد الوهاب إن ما تستفيد الأجيال الناشئة من قصة محمد الرشيد هي 3 صفات أساسية إذا ما اجتمعت في شخص ما لآتزيد شخصه لإحتراما وعمله لإتقانًا ووطنه لإرفعة وهذه الصفات هي القوة والشجاعة والإخلاص بالعمل والإنسانية.

وختم عبد الوهاب كلمته بإحدى عبارات والده التي أشار بها إلى مجلس الأمة في إحدى المرات وقال «هني بنيني مستقبل الكويت يا ولدي.. هني نصوص الأمانة».

## مناقب محمد قبازرد

وتحدث جاسم محمد قبازرد عن مناقب العم محمد بن حسين قبازرد الذي ولد عام 1918 وعاش مع إخوانه في جو من المحبة والتآزر في الظروف الصعبة التي مرت على الكويت في عصر الغوص والتجارة البحرية، بعدها قرر إخوانه أن يتوقف عن هذا العمل والتفرغ للدراسة والتعليم لدى الكتاتيب لحفظ القرآن الكريم فدخل المدرسة الأهلية التي أدارها الميرزا حسن الشيرازي ودرس النحو ومبادئ الحساب وتعلم اللغتين العربية والتركية.

وفي سن الـ 16 دخل قبازرد ميدان العمل وعمل موظفا في شركة كويتية للنقل والتنزيل ثم عمل موظفا في دائرة الجمارك وترجع

حياة والده، فبعد استقلال الكويت ووضع الدستور نشط الرشيد سياسيا ومثل الأمة عن الأعوام 1963 و 1971 و 1975 و 1981 وحرم تمثيل الأمة ستة 1967 واعتزل العمل النيابي عام 1985. كما كان صاحب أول استجواب في تاريخ الكويت وصاحب المطالبة الأولى في تاريخ مجلس الأمة بنظام الدائرة الواحدة، وقدم اقتراح تخفيض سن الناخب إلى 18 سنة وقدم اقتراحا بإنشاء إدارة أموال الأيتام سنة 1971. كما كان من أول المطالبين بإنشاء المحكمة الدستورية والمحكمة الإدارية كما اقترح تخصيص سكرن لائمة ومؤنذني المساجد بالقرب من أماكن عملهم وإنشاء مكاتب المخافر لتسهيل معاملات المواطنين والمسماة حاليا بمرامز الخدمة واشتهر بنظافة كفه ونزاهته وحبه لبلده الذي تجلى من خلال مواقفه المشهورة في الدفاع عن المكتسبات الدستورية ومبادئ العدالة والمساواة في تطبيق القوانين على الجميع خلال عضويته كما كان من أشد المطالبين بعودة الحياة البرلمانية والعمل بالدستور.

كما تناول عبد الوهاب الجانب الإنساني والأبوي لدى الرشيد فقد كان صلبا ويكره التزوير والغش، دقيقا في عمله وارتبط اسمه بالبساطة ولم يؤمن بالشعارات والإعلانات لذلك نجح في تمثيل مناطق مختلفة وشرائح متعددة في المجتمع الكويتي. وعن اعتزاله العمل السياسي في قمة عطائه استذكر عبد الوهاب قول والده عندما سئل عن أسباب الاعتزال وأجاب «ما يصير نذير جبل اليوم برجال الأمس لكل زمان رجال لازم نفسج المجال لغيرنا، ما يدعو لاحترام موقفه وأعماله التي كسب منها ثقة الناس.

كما تناول حبه للكويت والكويتيين ومساندتهم في كل

## العيد الوطني أصله دمج عيدي الاستقلال والجلوس في عهد الشيخ عبدالله السالم

لم يختلف اليوم الثالث للمؤتمر الوطني الثامن «من الكويت ننبدأ.. وإلى الكويت ننتهي» عن اليومين السابقين من حيث الحديث عن مناقب الكبار من عظماء الكويت الذين تركوا بصماتهم في شتى المجالات وساموا في الحركات النهضوية للكويت في مراحل وفترات مختلفة.

ولم تقتصر نشاطات المؤتمر لهذا اليوم على تذكر مناقب الذين أدرجت أسماؤهم في جدول المؤتمر بل حضرت ذكرى أسماء العديد من الرجال الذين عايشوا الكويت في فترة تطورها ونموها وحراكها الاقتصادي من خلال الفيلم المصور الذي قدمه أبناء العم الراحل محمد حسين قبازرد لتعريف الناس بما قدمه للكويت وعلى هوايته التي جعل منها توثيقا للحظات لا يمكن أن تجدها إلا في مواد موقفة كتلك التي حفظها قبازرد لأجيال متتالية لم يكن يعلم حينها أنها ستستلذ كل تلك الذكريات وذكرى تلك الوجوه.

## مناقب محمد الرشيد

كان عبدالوهاب محمد الرشيد أول من عرض ذكرى والده محمد أحمد الرشيد حيث عبر عن فخره واعتزازه بسرد مناقبه وهو أصغر أبنائه وأول من يسرد سيرته بعد وفاته، معتبرا أن أفضل طريقة لإيصال الرسالة التي عاش لأجلها هي تسليط الضوء على بعض مناقبه كي تكون همزة وصل بين جبل الأمس وجبل الغد.

ولد الرشيد عام 1920 ودرس علوم اللغة والحساب في المدرسة الأحمدية ودخل مدرسة الغوص والسفر التي اعتبرها مصنع الرجال فقد عمل في البحر بين سفن الغوص والتجارة لسنوات طويلة فازدادت شخصيته صلابة وتركت آثارها على جسده.

وتحدث عبدالوهاب عن مراحل

**لغة كريمة**

لغة كريمة من الزميلة الصحافية النشطة فوزية الابراهيم.. التي قدمت للاستاذ فواز خالد المرزوق لوحة عن المؤتمر فيها من ابداعها في التصوير والتركيب. وقد قامت الزميلة فوزية الابراهيم بإهداء للوحة التصويرية الى الاخ الأستاذ «أبو خالد» وهو يهيم بالخروج بعد انتهاء اليوم الثاني للمؤتمر وقد شكرها على هذه الهدية، كل الشكر والتقدير للزميلة فوزية الابراهيم على هذه اللغته.

• يوسف عبدالرحمن

## عبد الوهاب الرشيد: محمد الرشيد أول المطالبين بالدائرة الواحدة وصاحب أول استجواب في تاريخ الكويت

## جاسم قبازرد: والدي القلب النابض لازدهار النشاط التجاري والتنموي في الكويت وميناء الشويخ أبرز إنجازاته

## أحمد المرشد: مرشد السليمان اتصف بحسن التربية والمعشر والرعاية الأسرية وفعل الخير والإحسان



.. وتفاعل مع الأوبريت



رفرة العلم الكويتي خلال الأوبريت الوطني



أبناء وأحفاد الملا مرشد السليمان



كبار حضروا من خلال الفيلم المصور



سحب يومي للجوائز مع نجيب القطاني



يوسف الياسين وكوثر الجوعان في مقدمة الحضور

# شخصيات ثقافية واقتصادية صنعت تاريخ الوطن

## مجتمع موحد



يوسف الياسين متحدثا

جدد رئيس لجنة الإشراف العليا للمؤتمر يوسف الياسين تأكيده على ضرورة نيل الطائفية والمذهبية وذلك بعد انتهاء عرض الفيلم المصور الذي تحدث عن مناقب العم محمد قبازرد حيث عكس الواقع الاجتماعي الموحد الذي كان يسيطر على الكويت في فترة الخمسينيات وكانت اجتماعات الديوانيات الأسبوعية تجمع رجالاً من مختلف القبائل والمذاهب وكانت أجواء الألفة والمشاركة وفي بعض الأحيان الفكاهة هي الطاغية.

وتمنى الياسين أن تكون تلك الحقبة عبءاً ونموذجاً يحتذى به للأجيال الحاضرة والقادمة.

**د. صالح العجيري: الكويتيون متواضعون ويحبون تصغير الأسماء حتى في اسم الدولة التي صغرت من كوت إلى كويت لتأكيد تواضعهم**

**د. سهام الفريح: علي وعثمان الفريح أول من استوردوا الشماع إلى الكويت ليشتيع لبسه بين الكويتيين منذ ذلك الحين**

**د. صلاح العتيقي: مواقف العمدة منيرة إنسانية وخيرية ووطنية وصاحبة مبادرات ووفية**



حضور الجيل الجديد في مناقب جيل الآباء والأجداد



د. صلاح العتيقي خلال كلمته

وطنية من الشخصيات التاريخية الشهيرة بإغاثة الناس وإطعامهم في المجاعة بسنة الهيلك. وحظيت منيرة بنشأة دينية علمية بين أسرتهما فهي من بيت العلم والعلماء والتجارة والتجار وانتقلت عائلتها من الكويت المجاورة بيت الله الحرام في مكة المكرمة فاستقروا فيها وأصبحوا من أعيان الحجاج بأعمالهم الجليلة التي قدموها في شتى المجالات. ففي المجال الاجتماعي كان أبوها مشهوراً باسم الشيخ عبدالرحمن لمكانته الاجتماعية بين أهل مكة المكرمة وكان ذا سمعة طيبة ونكرا حسناً وحبوباً بين الناس.

وأضاف أنه كانت للعتيقي الكثير من الأعمال في المجال الخيري من أعمال البر والإحسان فقد أوقفت أحد بيوتها الواسعة بمساحة 214 متراً مربعاً في شعب ابن عامر بمنطقة مكة على شعابها ولأسرتها وعلى الفقراء والمحتاجين وسبيل الخيرات في سنة 1888، كما أوقفت على موالها وعبيدها وقفاً آخر يستفيدون منه وذريتهم فلا يحتاجون للبحث عن النفقة.

كما جعلت من وجهه إنفاق ريعها الوقفي نصيباً للقرآن الكريم وحافظه حيث رغبتهم على الختم في شهر رمضان المبارك وشجعتهم بالعطية على تلاوته.

وعن الجانب الوطني قال العتيقي ان منيرة لم تنس أبناء وطنها الأول ومسقط رأسها الكويت فقد جعلت للحجاج الكويتيين وقفاً وهو عزلة في بيت من بيوتها في مكة المكرمة ينزل فيه القادمون من الكويت في موسم الحج لأداء المناسك ويستفيدون من منافعه طوال مدة إقامتهم وتوالى أبناء الأسرة على نظارة هذا الوقف بعدما توفيت في العام 1908.

• رندى مرعي



د. سهام الفريح ملقبة بكلمتها

الأوائل نشأوا نشأة طيبة جمعتهم على التلاحم والترحم لا تفرق بينهم مستويات الغنى والفقر وإنما ميزان الفرد لديهم هو القيمة الأخلاقية والسلوكية. وأكدت أن الحديث عن مناقب الأجداد ليس للتباهي والتفاخر وإنما للكشف للجيل القادم عما تختزنه تلك النفوس الكبيرة لهؤلاء الأجداد من قيم ومبادئ هي التي دفعت بالكويت كي تكون ذات سيادة ولها تأثيرها الإقليمي والدولي حتى يومنا هذا وهي مبادئ قاصت على المحبة وعلى مبدأ التكافل الحقيقي في علاقاتهم الاجتماعية وعلى الأمانة والصدق في تعاملاتهم التجارية والعامه، وللكشف عن القيمة والقوة والمثال الحسن الذي يحتاجه المجتمع في زمن غابت فيه تلك المبادئ والقيم وتلك السلوكيات الإنسانية وحلت محلها اليوم ثقافة الصراع والبغضاء والحسد في جميع العلاقات والتعاملات الاجتماعية والعامه.

وقالت الفريح أنها عندما تتحدث عن عثمان لابد أن تتحدث عن علي الفريح أيضاً اللذين فرقهما الموت وهما أخوان لـ 3 إخوة نشأوا وترعرعوا وكونوا عائلاتهم على أرض الكويت. وقد ساهم محمد الفريح الأب وأبناؤه في نهضة الكويت التجارية والاقتصادية مع مجموعة من التجار والأعمدة الأساسية في دفع بعجلة الاقتصاد الكويتي في ذلك الزمن، وكانت تجارة الفريح واسعة وممتدة ما بين العراق والخليج العربية والجزيرة والهند وتمتعوا بسمعة طيبة بسبب تعاملاتهم التجارية وتوفرهم السلع بصورة غير استغلالية.

وتابعت: أنه في ذلك الزمن كانت المواد الغذائية تأتي إلى الكويت من البصرة وسوق الشيوخ في العراق والقليل من



د. صالح العجيري وحديث عن العادات والتقاليد

تصغير الاسماء لدعم تواضعهم حتى في اسم الدولة التي صغرت من كوت إلى كويت بعد ان كان اسمها الاصلي القرين بتصغير كلمة قرن. ولغت العجيري الى ان اهل الكويت في السابق كانوا يفضلون التسليم على التعليم في مدارس السلیمان على التعليم في مدارس الحكومة لان الاولى يتخرج منها التجار فيما يتخرج من مدارس الاخيرة موظفون في دوائر الدولة، موضحة ان الملا كان يتقاضى أموالاً لقاء تعليمه ابناء الكويت في المواسم والاعیاد.

وفي إطار حديثه عن تاريخ الكويت لفت الى ان آل الصباح قدموا من الجزيرة العربية بعدما حدثت المجاعات والحروب في جزيرة العرب فمات ثلث السكان وبقي الثلث منهم في الجزيرة فيما هاجر الثلث الاخير المتفضل في أسرة الصباح الى عدد من المناطق التي ان استقر بهم الحال في دولة الكويت للعمل في البحر، لافتاً الى ان عام 1931 بعد من السنوات العجاف في تاريخ الكويت بعدما استطاعت اليابان ان تضع اللؤلؤ الصناعي لتنافس به الحرقة الاساسية لأهل الكويت.

وتحدثت العجيري عن عادات وتقاليد اهل الكويت السابقة، ووصفها للتأكيد على محموية التواصل بين الاجيال المتعاقبة. وقال د. العجيري: جئتمك من الماضي بعد ان بلغت من العمر عتياً وتجاوزت الـ 90 عاماً حتى اصبحت ابصر بعين واحدة واسمع بأذن واحدة ما جعلني امياً، مبيناً انه عاصر الثلث الاخير من تاريخ الكويت التي كان اهلها متعاونين في كل شيء من اعارة الذهب بين نساء الفريق الواحد الى عود الكبريت.

ولفت الى ان الكويتيين متواضعون وكانوا يحبون



فاطمة الرشيد وابنتها لطيفة ومنيرة الميال



بعض افراد عائلة قبازرد